المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

عمادة شؤون المكتبات

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. .... الرقم

٥١٤ (قطعة من رسالة مختصرة في النحو) ،تأليف يوسف ؟ .
ق
خط ١٠٩٧ هـ .
٥ر٢٠×٥ر١٥سم
٢٣ س
٤ق
نسخة ناقصة الأول ،خطها نسخ معتاد .
٣٢٠٦ ز
١- نحو،لغة عربية أ- تاريخ النسخ .

فيها رجل قايما واما على المشهور من ان الحال لاتاتي
من النكرة الا بمسوغ فلها هنا مسوغان احدهما
كونها في سياق النفي والثاني ضعف الوصف وحيث
امتنع الوصف بالحال او ضعف ساغ مجيئها من
النكرة فالاول كقوله اوكالذي مر على قرية وهي
خاوية فان الجملة المقرونة بالواو لا تكون صفة
خلافا للزمخشري والثاني كقوله مررت بماء قعدة
الرجل فان الوصف بالمصدر خارج عن القياس والذي
ظهر لي ان الفارسي انما لم يجز في فضلا الصفة لانه راه
منصوبا ابدا سواء كان ما قبله منصوبا كما في المثال
ام مرفوعا كما في البيت يعني قوله
قلما يبقى على هذا القلق صخرة صما فضلا عن رمق
ام مخفوضا كما في قولك فلان لا يهتدي الى ظواهر النحو
فضلا عن دقايق البيان فهذا منتهى القول في توجيه
اعراب الفارسي واما تنزيله على المعنى فعسر والذي
ظهر لي في توجيه هذا الكلام ان يقال انه في الاصل جملتان
مستقلتان ولكن الجملة الثانية دخلها حذف كثير
وتغيير حصل الاشكال بسببه وتوجيه ذلك ان يكون
هذا الكلام في اللفظ او في التقدير جوابا لمستخبر
قال يملك فلان دينارا او ردا على مخبر قال فلان
يملك دينارا فيقال في الجواب فلان لا يملك درهما
ثم استونف كلام اخر وكلا في تقديره وجهان احدهما
ان تقدير اخبرتك بهذا زيادة عن الاخبار عن دينار

استفهمت عنه او زيادة عن دينار اخبرت بجملة له ثم
حذفت جملة اخبرتك بهذا او بقي معمولها وهو فضلة كما
قيل حينئذ الآن بتقدير كان ذلك حينئذ واسمع
الآن فحذفوا الجملتين وابقوا من كل منهما معمولها ثم
حذفوا مجرور عن وجار الدينار وادخلت عن الاولى على
الدينار كما قال ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين
زيد والاصل منه في عين زيد ثم حذف مجرور من وجار
العين وادخلت من على العين والثاني ان تقدر فضل
انتفا الدرهم عن فلان عن انتفا الدينار عنه وفضلا على
التقدير الاول حال وعلى الثاني مصدر وهما الوجهان
اللذان ذكرهما الفارسي واما قوله الاعراب لغة البيان
ونحوه فيتنا دا فيه اوجه احدها ان يكون على نزع الخافض
ويشهد لهذا انهم قد يصرحون بذلك اعني بان يقولوا
الاعراب في اللغة البيان وفي هذا نظر من وجهين احدهما
ان اسقاط الخافض من هذا ونحوه ليس بقياس والثاني
انهم التزموا في هذه الالفاظ التنكير ولو كانت على اسقاط
الخافض لبقيت على تعريفها الوجه الثاني ان يكون
تمييزا وحينئذ فلا تشكل التزام تنكيره وهذا ممتنع ايضا
لان التمييز اما تفسير للمفرد كرطل زيتا او تفسير للنسبة
كطاب زيد نفسا وليس هذا شيئا منهما الوجه الثالث
ان يكون مفعولا مطلقا والاصل الاعراب تغيير الاخر
لعامل اصطلحوا على ذلك اصطلاحا ثم حذف العامل
واعترض بالمصدر بين المبتدا والخبر وهذا الوجه مردود
ايضا

ايضا لانه ممتنع في قولك الاعراب لغة البيان فان اللغة
ليست مصدرا الاتفاقا ليست اسما للحدث وانما هي اسم
للفظ المسموع الوجه الرابع ان يكون مفعولا لاجله والتقدير
تغيير الاعراب لاجل الاصطلاح اي لاجل بيان الاصطلاح
وهذا ايضا لا يستقيم لان المنتصب على المفعول له لا
يكون الا مصدرا الوجه الخامس وهو الظاهر ان يكون
حالا على تقدير مضاف من المجرور ومضافين من المنصوب
والاصل تغيير الاعراب موضوع اهل اللغة او موضوع اهل
الاصطلاح ثم حذف المضافان على حد حذفهما في قوله
فقبضت قبضة من اثر الرسول ولما انيب الثالث عن
ما هو الحال بالحقيقة التزم تنكيره لنيابته عن لازم التنكير
كما في قضية ولا ابا حسن لها فلما انيب ابا حسن عن مثل
جرد عن اداة التعريف ولك ان تقول الاصل موضوع اللغة
او موضوع الاصطلاح على نسبة الوضع الى اللغة والاصطلاح
مجازا وحينئذ فلا يكون فيه الا حذف واحد واما قوله
يجوز كذا خلافا لفلان فقد نقل انه يجوز فيه وجهان
احدهما ان يكون مصدرا كما في قولك يجوز كذا اتفاقا
او اجماعا بتقدير اتفقوا واجمعوا ويشكل على هذا ان
فعله المقدر اما اختلفوا او خالفوا او خالفت فان
كان اختلفوا اشكل عليه امران احدهما ان مصدر اختلفوا
انما هو الاختلاف والثاني ان ذلك يأبى ان تقول عنه
فلان وان كان خالفوا او خالفت اشكل عليه ان خالف
يتعدى وقد يجيء هنا ويجاب عن هذا الاعتراض بان

[illegible]

بقال قدر اللام مثلها في سقيا له اي متعلقة بمحذوف تقديره
اعني له او اراده في له لان سقى يتعدى بنفسه والوجه
الثاني ان يكون حالا والتقدير اقول ذلك خلافا لفلان
اي مخالفا له ودل هذا ان كل حكم ذكره المصنفون
قطعا هو امر هم انهم قايلون به حتى كان القول مقدر قبل كل
مسيله واما قوله وقال ايضا فاعلم ان ايضا مصدر
اض واض له معنيان احدهما رجع فيكون تاما وهذا
هو المستعمل مصدره هنا والثاني صار فيكون ناقصا
عاملا عمل كان وانتصاب ايضا في المثال المذكور لا
يكون على الحال من ضمير قال كما توهم بعضهم فزعم
ان التقدير وقال ايضا اي راجعا الى القول الاول
وهذا لا يحسن الا اذا كان هذا القول انما صدر من القايل
بعد صدور القول السابق حتى يصح انه قال راجعا الى
القول بعد ما فرغ منه وليس ذلك بشرط في استعمال
ايضا الا ترى انك تقول قلت اليوم كذا وقلت امس
ايضا والذي يظهر لي انه مفعول مطلق حذف عامله او حال
حذف عاملها وصاحبها وذلك انك قلت وقال فلان ثم استانفت
جملة فقلت ارجع الى الاخبار رجوعا لا اقتصر على ما قدمت
فيكون مفعولا مطلقا والتقدير اخبر ايضا او احكي ايضا
فيكون حالا من ضمير المتكلم فهذا هو الذي يستمر
الكلام في جميع المواضع واعلم ان هذه انما تستعمل مع ذكر
شيئين بينهما توافق ويمكن استغنا كل منهما عن الاخر
فلا يجوز جاء زيد ايضا الا ان يتقدم ذكر اخر وتدل عليه
قرينة

قرينة ولا جاء زيد ومضى عمرو ايضا لعدم التوافق
ولا اختصم زيد وعمرو ايضا لان احدهما لا يستغني
عن الاخر واما قوله هلم جرا فعندي توقف في
كون هذا التركيب عربيا محضا والذي رابني فيه
امور احدها اجماع النحويين واللغويين منعقد
على ان لهلم معنيين احدهما تعال فتكون قاصرة
لقوله تعالى هلم الينا والثاني احضر فتكون متعدية
لقوله هلم شهداكم ولا مساغ لاحد المعنيين هنا
الثاني ان اجماعهم منعقد على ان فيها لغتين حجازية
وهي استتار ضميرها فيها فتكون اسم فعل وتميمية
وهي ان يتصل بها ضماير الرفع البارزة فتكون فعلا
ولا نعرف لهذا موضعا اجمعوا فيه على التزام كونها
اسم فعل ولم ينقل احد انه سمع هلما جرا ولا هلموا جرا
ولا هلمي جرا الثالث ان تخالف الجملتين المتعاطفتين
بالطلب والخبر ممتنع او ضعيف وهو لازم هنا اذا
قلت كان ذلك عام كذا وهلم جرا الرابع ان ايمة
اللغة المعتمد عليهم لم يتعرضوا لهذا التركيب حتى
صاحب المحكم مع كثرة استيفايه وتتبعه وانما ذكره
صاحب الصحاح وقد قال ابن الصلاح انه لا يقبل
ما تفرد به وكان علة ذلك ما ذكره من انه ينقل عن
العرب الذين سمع منهم فان زمانه كانت اللغة فيه قد
فسدت واما صاحب العباب فانه قلد صاحب
الصحاح واما ابن الانباري فليس كتابه موضوعا لتفسير

الالفاظ المسموعة من العرب بل وضعه ان يتكلم على
ما يجري في محاورات الناس وقد يكون تفسيره
له على تقدير ان يكون عربيا فانه لم يصرح بانه عربي
ولذلك لم اعلم احدا من النحاة تكلم عليها غيره
ولنذكر ما ظهر لنا في توجيه هذا الكلام بتقدير
كونه عربيا فنقول هلم هذه هي القاصرة التي
بمعنى ائت وتعال الان فيها تجوزين احدهما
انه ليس المراد بالاتيان هنا المجي الحسي بل الاستمرار
على الشي والمداومة عليه كما تقول امش على هذا
الامر ونحو على هذا المنوال ومنه وانطلق الملا
منهم ان امشوا المراد بالانطلاق ليس الذهاب
الحسي بل انطلاق الالسنة بالكلام ولهذا اعربوا
ان تفسيرية وهي انما تاتي بعد جملة فيها معنى
القول كقوله واوحينا اليه ان اصنع الفلك والمراد
والمراد بالمشي ليس المشي على الاقدام بل الاستمرار
والدوام اي داوموا اي على عبادة اصنامكم واحبسوا
انفسكم على ذلك الثاني انه ليس المراد الطلب
حقيقة وانما المراد الخبر وعبر عنه بصيغة الطلب
كما في قوله تعالى ولنحمل خطاياكم فليمدد له الرحمن
مدا وجرا مصدر جره يجره اذا سحبه ولكن
ليس المراد الجر الحسي بل المراد التعميم كما استعمل
السحب بهذا المعنى الا ترى انه يقال بعد الحكم
منسحب على كذا اي شامل له واذا قيل كان ذلك

عام

عام كذا وهلم جرا فكانه قال واستمر ذلك في بقية
الاعوام استمرارا او استمر مستمرا على الحال المؤبدة
وذلك ماش في جميع الصور وهذا هو الذي يفهمه
الناس من هذا الكلام وبهذا التاويل يرتفع اشكال
العطف فان هلم حينئذ خبر واشكال التزام افراد
الضمير اذ فاعل هلم بهذا مفرد ابدا كما تقول واستمر
ذلك او واستمر ما ذكرته وهذا اخر ما لخصته من
هذه الرسالة وهو عصارة ما فيها فشد يدك به
فانه لنفطة العجلان وبلغة الظمان وقد نظمت
ما اقتضاه الشيخ من الاوجه المذكورة انفا فقلت
واعرب فضلا قادرحا او مصدرا كذلك خلافا فاعمده بلا امرا
واعرب حالا قولهم لغة كذا كذلك اصطلاحا وهو ما قد تحررا
وايضا فمفعول كذا اصح مطلق وحال او جرا شئ حيثما تركه
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وكان الفراغ
من اختصارها ليلة الثلاث المبارك لعشر خلت
من شهر ربيع الثاني من شهور عام
سبعة وتسعين والف من الهجرة
النبوية

واما قولهم هذا جائز نظما ونثرا ونحوه فهو منصوب
على الظرفية والمعنى ويجوز في نظم ونثر فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كقولهم جئتك صلاة
العصر وقدوم الحاج اي وقت صلاة العصر ووقت

فدوم الحاج ومثل قولهم وتحذف النون جزما ونصبا
ونقله اختيارا واضطرارا هـ ذكره الدماميني
في شرح التسهيل في مواضع هـ

وقال بعضهم في قولهم الاعراب تغيير اخر
الكلم لفظا وتقديرا ان لفظا وتقديرا مصدران
بمعنى المفعول منصوبان على الحال اي حال كون
التغيير ملفوظا به ومقدرا ويحتمل ان لا يكونا بمعنى
المفعول فيكون التقدير تغييرا لفظا وتغييرا تقديريا بمعنى

لغز السيد الطبلاوي

يا فاضلا يلحظ البعيد من الـ • قول البديع الذي بجانبيه (وهو قتاده)
ما اسم من النبت كل احرفه • اربعة لا يروق رائيه
ثالثه عشر عشر اوله • رابعه عشر عشر ثانيه
حرفان كل اسمه وذا عجب • لمن يضي فاظفرن بصافيه
ان تك ذا فطنة ظفرت به • لانني قد ابنت خافيه
او لا فدون ارتقا سلمه • خرط قتاد لغير ما فيه

الجواب لمو لفه يوسف

يا سيدا حير العقول بما • اودع في النظم دون تمويه
مصحف الاسم جا طوع يدي • لما غدا الفكر جايلا فيه
قتاد همّا وه اربع وسا بيرة • حرفا معان للفعل تبديه
لكن حرفا من فوق فيه الى • طرفا تحقق بما تخافيه
ثالثه وهو ربع رابعه • اوله وهو ربع ثانيه
تضمن اللغز للجواب وما • يدريه منه سوى معانيه
اني نظمت جوابا من الذكي ومن • جامد طبع يدني ويقصيه
ثم

بعد الدال قافا يليها والتا يا بعد ثم